النداء (٣٩)
" نداء شهداء نحالين "

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء – نداء – نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين – شعب منظمة التحرير الفلسطينية.

يا جماهير شعبنا العظيم ، تتواصل انتفاضتكم البطولية ويتعاظم معها عطاؤكم في سبيل أهدافكم السامية في الحرية والاستقلال على أرضكم الغالية ، ويتكشف معها الطابع الفاشي للاحتلال الصهيوني بمواصلة ارتكابه المجازر الوحشية ، بحق ابناء شعبنا العزل . ان البطش الاسرائيلي المتزايد والذي مثلته مجزرة نحالين البطلة ونالت من أبنائها ، فروى خمسة من أبنائها بدمائهم تراب الوطن وجرح أفراد حرس الحدود عشرات المواطنين في القرية ودمروا ممتلكاتهم كما مثلته أيضاً مجزرة الشيخ رضوان في غزة على أيدي جلاوزة حرس الحدود الفاشيين ، دون اعتبار للندءات الدولية المطالبة بوقف الممارسات البربرية ضد أبناء شعبنا وانتهاكهم الصارخ لحرمة المقدسات الاسلامية في القدس ومنع المصلين من الوصول الى المسجد الأقصى ، ليس سوى مؤشر على فقدان أعصابهم من حقيقة صمود الانتفاضة وتواصلها وتحقيقها ، للمكاسب السياسية على كافة الأصعدة . تؤكد هذه المجازر على استمرار العنجهية الصهيونية ، في التنكر لحقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، واهمين انهم بمجازرهم وإجراءاتهم القمعية ، قادرين على وقف بركان الانتفاضة الثائر .
إن الشعب الفلسطيني المنتفض ، سيلاحقهم أينما وجدوا ، وسيتصدى لهم ، دفاعاً بالمولوتوف والحجارة ولن يغفر لقوات حرس الحدود جرائمها المتلاحقة ، في أنحاء ربوع وطننا المحتل . أن القيادة الوطنية الموحدة ، اذ تؤكد أن مرتكبي المجازر بحق الشعوب ، لن يفلتوا من عقاب الشعوب ، فأنها تدين تواطؤ الحكومة الأمريكية مع سلطات الاحتلال ، بمساواتها المجرم مع صاحب الحق ، من خلال دعوتها المضللة ، لوقف العنف المتبادل في الأراضي المحتلة ، وتدين أيضاً الدول العربية التي صمتت حيال هذه المجازر الوحشية وقمعها للشعوب العربية ومنعها من التضامن مع الانتفاضة .
لقد حاصرت الانتفاضة ، كافة مخططات العدو الصهيوني التوسعية ، بضم الأراضي المحتلة أو تجاهل إرادة الشعب الفلسطيني الدائمة للاستقلال الوطني ، وقضت الى غير رجعة على مخطط كامب ديفيد التآمري ونتاجه المسخ الحكم الذاتي ، وتجاوزت أشكال الوصاية العربية على قضيتنا الوطنية وأبقت على الخيار الوحيد لحل القضية الفلسطينية ، وهو خيار العودة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني ، والإصرار على عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بإشراف هيئة الأمم المتحدة .
ان الانتفاضة تبرز نفسها وتواصلها يوما بعد يوم ، بما تحققه من مكاسب جديدة ، برغم التضحيات الجسيمة فهي رصت شعبنا كتلة متماسكة في النضال ، من أجل أهدافه الوطنية الثابتة ، وحول البرنامج الوطني الفلسطيني ، الذي مثلته قرارات الدورة ١٩ للمجلس الوطني مما حول حملة المحتلين الهجومية ضد مشروعية نضالنا الى دفاع مرتبك عن الوجه المزيف للاحتلال .
وفي هذا الإطار ينبغي فهم خطة شامير الأخيرة فهي محاولة للالتفاف على الرأي العام العالمي ، وعلى تزايد التأييد لفكرة عقد المؤتمر الدولي ، ودعم البرنامج الفلسطيني الجديد، وهي في الوقت ذاته محاولة جديدة للقضاء على الانتفاضة .
ان خطة شامير ، وبالدعم الذي حظيت به في الولايات المتحدة ، ومحاولاته تسويقها فلسطينياً وعربياً ، مرفوضة بشكل قاطع من جانب شعبنا الفلسطيني وقيادته الموحدة الطرف الوحيد المخول بالتحدث باسم الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، والتي تدعو الى الحذر في اطلاق التصريحات غير المتزنة والمخالفة للموقف الوطني المعبر عنه في نداءاتنا فخطة شامير تمثل جزءاً من مشروع الحكم الذاتي الذي يتمسك به المحتلون ، وهي محاولة التفاف واضحة على المؤتمر الدولي الفعال ، واعادة سياسة الخطوة خطوة ، الكيسنجرية المرفوضة ، كما انها تستهدف تقسيم شعبنا الفلسطيني بين داخل وخارج فضلاً عن مراهنتها على دب الشقاق بين اوساط شعبنا وقواه الاجتماعية والسياسية وهي في التلخيص الاخير ، محاولة غير بريئة لتجميل الاحتلال والقضاء على الانتفاضة بوسيلة سياسية .
ان القيادة الوطنية الموحدة ، تدعو الى وقف محاولات التوافق مع خطة شامير ، مهما كان مصدرها وتؤكد تمسكها الحازم ، بالبرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمستند الى عقد المؤتمر الدولي ، ورفض التوجه الأمريكي ، للانفراد بالحل وفقاً لسياسة الخطوة خطوة ، او غيرها أن شعبنا لا يساوي بين دور الولايات المتحدة النصير الأساسي لإسرائيل والمدافع الأول عنها في المحافل الدولية ، وبين بقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ، صديق شعبنا الوفي . وتشكك القيادة الوطنية الموحدة ، بمصداقية الدور الأمريكي وترويجه لخطة شامير وتطالب الولايات المتحدة للاستجابة للرغبة الدولية الكاسحة ، لعقد المؤتمر الدولي الفعال ، كما تثمن القيادة الوطنية الموحدة وتحيي القرار الفرنسي الخير ، بتوجيه دعوة رسمية إلى الخ أبو عمار كرئيس دولة معترف بها ، كما تطالب الدول العربية بعقد قمة عاجلة ، وتؤكد التمسك الثابت بالمؤتمر الدولي ، لحل النزاع العربي – الإسرائيلي ، وتطالبها بالتمسك الثابت بالمؤتمر الدولي وبأن تترجم قرارات قمة الجزائر الخاصة ، بدعم الانتفاضة إلى واقع ملموس والكف عن دعم سياسة الخطوة خطوة الأمريكية .
إن الأوهام بإعادة الحياة للحل الأمريكي – الإسرائيلي مرهونة بوقف الانتفاضة ، وهذه الأوهام لن يتحقق لها النجاح ، لأن الانتفاضة راسخة الجذور ، وتتعمق بالفعل الثوري المتصاعد ، بجماهير شعبنا البطل المتمسك بأهدافه الوطنية الثابتة والرافض للمشاريع المشبوهة ، وفي هذا الاطار تؤكد القيادة الوطنية الموحدة على جماهير شعبنا عدم المشاركة قطعياً باللقاءات التي تدعو لها دوائر الادارة المدنية ، وعدم المشاركة في الاحاديث السياسية ، في اجتماعات جماعية مع قادة الاحتلال . فهذه اللقاءات يراد منها تسويق مشروع شامير ، سيء الصيت ومحاولة لتجميل وجه الاحتلال البشع ، وتقديم الامر للعالم عبر وسائل الاعلام الصهيونية بأن العدو الصهيوني يحاور ويفاوض قيادة محلية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية .
وفي سياق تعزيز الموقف الفلسطيني والعربي الكفاحي ، فإن القيادة الوطنية الموحدة تدعو القيادة السورية الى تصحيح العلاقة الفلسطينية – السورية ، ووقف القطيعة غير المبررة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وما تعكسه هذه القطيعه من ضعف الموقف العربي المتضامن ، مع قضية شعبنا . وفي الوقت نفسه تدعو القيادة الوطنية الموحدة الى وقف سفك الدماء المتواصل

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

في لبنان والتدخل الفوري من جانب الدول العربية ، لإعادة صياغة لبنان الموحد والديمقراطي الملتحم بالشعوب العربية وقضاياها التحررية .
كما وتحيي القيادة الوطنية الموحدة الشعوب العربية في نضالها من أجل الحريات الديمقراطية والتي ترشد بنضالها الجبار هذا إرادة الشعب الفلسطيني الصلبة لانتزاع الاستقلال الوطني .
يا جماهير شعبنا ، يا جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية ، تحية لكم يا أبطالنا ، تحية لكم في عيدكم ، الأول من أيار ، عيد العمال العالمي ، وانتم تواصلون مع جماهير شعبكم، وفي مقدمة الصفوف الانخراط في حرب الاستقلال الوطني لشعبنا ، تحية للسواعد السمراء التي تصنع التاريخ الفلسطيني الحديث ، تحية لكم وأنتم تلقنون العدو الاسرائيلي وجيشه وحرس حدوده ومستوطنيه دروسا في المواجهة والتضحية والعطاء، تحية لكم وانتم تقدمون الشهداء تلو الشهداء ، فألف تحية لشهداء الطبقة العاملة الفلسطينية في عيدها ، والف تحية لكل عمالنا ، الذين طالتهم يد البطش الصهيونية والذين يرزحون في معتقلات النازية الجديدة وهم يسطرون أروع آيات الصمود والتحدي مكرسين دورهم الطليعي في انتفاضة شعبهم .
ان القيادة الوطنية الموحدة وهي تفخر بالدور الكفاحي والبطولي الذي تلعبه الطبقة العاملة الفلسطينية في الانتفاضة رغم صنوف المعاناة التي تواجهها فإنها تدعو المؤسسات الدولية للتضامن مع الحركة النقابية الفلسطينية ، من اجل وقف قرارات الأبعاد بحق قادتها ، وإعادة المبعدين منهم ، واطلاق سراح المعتقلين منهم ، واعادة فتح المقرات النقابية المغلقة ، ووقف المداهمات والاجراءات التعسفية بحق العمال وحركتهم النقابية .
ان القيادة الوطنية الموحدة تدعو من منطلق مسؤوليتها الوطنية ، كافة اصحاب المؤسسات الصناعية وأداراتها من اجل تحسين أوضاع العمال المعيشية تعزيزاً لصمودهم على أرض وطنهم ، وتشغيل المزيد من العمال في المصانع الوطنية للتقليل من الاعتماد على العمل في المشاريع الإسرائيلية ، وتدعو جماهير العمال للامتناع عن العمل في المشاريع الإسرائيلية في حالة توفر فرص عمل في المصانع والمؤسسات الوطنية ، والامتناع التام عن العمل في المستوطنات ، ووقف هذه الظاهرة التي لا تتناسب مع دور الطبقة العاملة الكفاحي .
تثمن القيادة الوطنية الموحدة دعوة اللجنة الإسلامية العليا، وتؤكد عليها لاعتبار كل أيام شهر رمضان أيام جمع ، تتوجه فيها جموع المصلين إلى الأقصى المبارك للصلاة والدفاع عن المقدسات الإسلامية .
تدعو القيادة الوطنية الموحدة ، جماهير شعبنا لمقاطعة المنتوجات الزراعية الاسرائيلية، على غرار البطيخ ، والشمام والفراولة والافوكادو ، وتدعو الفرق الضاربة الى منع تسويقها .
تثمن القيادة الوطنية الموحدة ، الخطوات الوحدوية على صعيد تشكيل المجالس القطاعية العليا الموحدة ، وتدعو الى استكمال تشكيل هذه المجالس ، من اجل تنظيم وزج قطاعات شعبنا في حرب الاستقلال .
توجه القيادة الوطنية الموحدة بالتهنئة لجماهير المسلمين بمناسبة عيد الفطر ، وبهذه المناسبة تدعو أصحاب المحلات التجارية لفتح محلاتهم التجارية حتى الساعة السادسة مساء بتوقيت فلسطين ، وبهذه المناسبة تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهير الشعب لتعزيز التضامن والتكافل الأسري مع العائلات المستورة .
تجاوباً مع روح التضامن التي أبدتها جماهيرنا مع ذوي الشهداء ، يعتبر اليوم الثاني فقط لاستشهاد أي مناضل أضراباً شاملاً للواء الذي يسكنه تخليداً لذكراه وأكراماً لذويه.
تشيد القيادة الوطنية الموحدة ، باستجابة الصيادلة لبرنامج التناوب والالتزام بساعات فتح صيدلياتهم / حسب قرارات القيادة الوطنية الموحدة ، وتدعو الذين لم يستجيبوا للالتزام الفوري بالبرامج التي تحددها نقابة الصيادلة .
تشيد القيادة الوطنية الموحدة بأصحاب العقارات الذين التزموا بقرار القيادة الوطنية الموحدة ، بتخفيض ايجارات هذه العقارات بنسبة ٢٥% وتدعو الذين لم يستجيبوا لهذا القرار بتنفيذه فوراً ، وتطالب المستأجرين الذين يمتنعون من تسديد ايجارات منازلهم بتسديدها فوراً .
تحيي القيادة الوطنية الموحدة جبهة التحرير العربية في ذكرى انطلاقتها في يوم ٧ نيسان الماضي، كما وتبارك انطلاقة جبهة التحرير الفلسطينية التي صادفت ٢٧ نيسان.
يا جماهير شعبنا البطل ، اننا ونحن نعيش هذه الايام الذكرى الحادية والاربعين لاغتصاب وطننا وتشريد شعبنا عن ترابه الوطني – هذا الشعب البطل الذي تمكن عبر تضحياته المعمدة بالشهداء والمعاناة من أفشال محاولات تذويب هويته الوطنية ، وطمس شخصيته الكفاحية ، فغدا شعبنا مناضلاً في سبيل حقوقه الوطنية ، يقر العالم بهذه الشخصية ، وهذه الحقوق،فإن القيادة الوطنية الموحدة تدعو الى تشكيل المزيد من الفرق الضاربة ، وكيل الضربات الموجعة لجيش العدو ، وحرس الحدود والمستوطنين ، واعوان الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة . وكافة أشكال النضال المتاحة وبتعزيز العمل الوحدوي في جميع المواقع والابتعاد عن الفئوية الضيقة على طريق تصعيد الانتفاضة حتى تحقيق الاستقلال الوطني وتدعو الى تنفيذ البرنامج الوطني التالي :

١. في ٨٩/٤/٣٠ تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهير الطلبة وأهاليهم والمعلمين في الضفة الغربية للاعتصام أمام مكاتب التربية والتعليم ، ومكاتب الغوث ، احتجاجاً على استمرار سياسة التجهيل واغلاق المدارس والمؤسسات الاكاديمية وتدعو طلبة القدس وقطاع غزة للاعتصام في مدارسهم للتضامن مع زملائهم الطلبة في الضفة الغربية .
٢. في ٨٩/٥/١ اليوم الاول من أيار يعتبر يوماً للتصعيد الكفاحي ، تقام فيه المسيرات الوطنية الحاشدة والمواجهات مع جيش الاحتلال والمستوطنين وترفع فيه الاعلام الفلسطينية .
٣. في ٨٩/٥/٣ يوم مواجهة وتصعيد وتخليد لشهداء الطبقة العاملة الفلسطينية ، ومنهم الشهيدان أحمد الكيلاني وأمجد الشوا ، حيث تتوجه جماهير المصلين الى المسجد الأقصى في ليلة القدر في اليوم نفسه ، والى المساجد الأخرى ، للخروج بمسيرات عارمة مرددين الشعارات الوطنية الرافضة للاحتلال .
٤. في ٨٩/٥/٤ يوم للتضامن مع أهالي وأصحاب البيوت المهدومة وتشكيل لجان الأعمار الشعبية .
٥. في ٨٩/٥/٥ يوم جماهيري مميز يزحف فيه المصلون من كافة الاماكن الى المسجد الاقصى المبارك لإقامة الصلاة في الجمعة اليتيمة ، عند الحواجز التي وضعتها السلطات لمنع وصول المصلين الى الأقصى ، وليتحول هذا اليوم الى يوم عدائي مميز، مع وات الجيش احتجاجاً على اعتداءاته على مقدساتنا .
٦. يكون يوم الأول من أيام عيد الفطر ، أيام مظاهرات تنطلق من المساجد والمقابر أما اليومان الثاني والثالث ، فليكونا للتضامن مع عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين .

وكالة الإعلام والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

٧. في ٨٩/٥/٩ يوم اضراب شامل مع دخول الانتفاضة شهرها الثامن عشر ، تخليداً لذكرى سقوط اول كوكبة من شهداء الانتفاضة .
٨. في ٨٩/٥/١١، يوم اضراب شامل تخليداً لشهداء نحالين البطلة ، وكافة شهداء شعبنا .
٩. في ٨٩/٥/١٣، يوم غضب جماهيري مميز ، حيث المواجهات والمصادمات باستخدام المولوتوف والسكاكين ، انتقاماً لشهداء مجزرة نحالين التي ارتكبتها أيدي حرس الحدود النازيين .
١٠. في ٨٩/٥/١٤ تدعو القيادة الوطنية الموحدة الى القيام بمسيرات ومظاهرات عارمة تنطلق من الكنائس .
١١. في ٨٩/٥/١٥ يوم اضراب شامل بمناسبة ذكرى نكبة فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني.
١٢. في ٨٩/٥/٢١ ، يوم اضراب شامل تضامناً مع المعتقلين والمهددين بالابعاد في سجون النازية الجديدة وتحت شعار ليغلق معتقل النقب ، والحرية لسجناء الحرية.
١٣. تعتبر الأيام من ٤/٣٠ وحتى ٨٩/٥/١١ أياماً كفاحية ومواجهة مع جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه .

عاشت دولة فلسطين المستقلة
عاشت منظمة التحرير الفلسطينية
ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .
عاشت الطبقة العاملة الفلسطينية
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

القيادة الوطنية الموحدة
منظمة التحرير الفلسطينية
دولة فلسطين
٨٩/٤/٢٧

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني